

بدل الاشتراك عن سنة  
٦٠ في مصر والسودان  
٨٠ في الأقطار العربية  
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
١٢٠ في العراق بالبريد السريع  
١ ثمن العدد الواحد  
الاعتمادات  
يتفق عليها مع الإدارة

# الرسالة

مجلة أسبوعية للعلم والفنون

ARRISSALAH  
Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها المسؤول  
أحمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع المبدولى رقم ٣٤  
عابدين - القاهرة  
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

السنة السابعة

القاهرة في يوم الاثنين ٦ صفر سنة ١٣٥٨ - الموافق ٢٧ مارس سنة ١٩٣٩

العدد ٢٩٩

## المسعودي والاسلام

### رسالة الأزهر...

دار الرسالة - والفضل لله - ملحق مفكرى الإسلام العرب وغير العرب ، من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ، يزورونها أول ما يزورون من معاهد الثقافة بالقاهرة ، فنتناقل الحديث وتتناكر الرأى فى موقف المسلمين اليوم من قراع المذاهب ، وصراع القوى ، واهتلاك الدول فى التسلح بالعلم والدعاية والسدة ، واحتفاز الأمم فى التقوى بالتعلم والعمل والانتاج ، فنتبين من وراء الحديث أن الإسلام فى غير بلاد العرب خلط عجيب من العنيدة السالفة ، والصوفية الزائفة ، والأساطير الموروثية ، والتفسير الخاطئة ؛ ثم استحال هذا الخلط على تراخي الزمن وانقطاع الصلة واستعجاب اللسان إلى مرقد يموق عن السى ، ويتمتع من النظر ، ويصد عن الفكر ، ويذهل شاربيه عن حركة الوجود وسير الفلك . فالمسلمون فى ألبانيا ويوغوسلافيا من بلاد المغرب ، وفى الصين وجزائر الهند من بلاد الشرق ، يتميزون عن مواطنهم بزهادة كالبلادة ، وجمالة كاللوت ، وتوكل كالتواكل ؛ ويتوهمون أن الإسلام ليس من شأنه الدنيا ، وأن المسلم ليس من هم المادة ، وأن مهم فيه من رنق العقيدة وظلام الفكر وخدر الشعور إنما هو روح الدين ورضا الله وطريق الجنة . ثم لا يمدمون أن يجدوا مصدقا لما يزعمون

## الفهرس

صفحة	
٦٠٧	رسالة الأزهر ... : أحمد حسن الزيات ...
٦٠٩	رقص ورقص ... : الأستاذ عباس محمود العقاد ...
٦١١	أما لهذا الليل من آخر ؟ : الأستاذ محمد أحمد الصراوى ...
٦١٢	من برجنا العاجى ... : الأستاذ توفيق الحكيم ...
٦١٤	دراسات فى الأدب ... : الدكتور عبد الوهاب عنان ...
٦١٧	أبو تمام شيخ البيان ... : الأستاذ عبد الرحمن شكرى ...
٦١٩	درامات إسخيلوس ... : الأستاذ درينى خشبة ...
٦٢٢	بيت مصر وبنان ... : الأستاذ محمد رشدي الحياط ...
٦٢٥	إبنى ... : الأستاذ محمد سعيد الميراث ...
٦٢٧	جولان مزرعة الجبل الأصفر : « الفتوى » ...
٦٣١	أحمد مرابى ... : الأستاذ عمود الحنيف ...
٦٣٤	نفر رطلى ... : الدكتور زكي مبارك ...
٦٣٨	أبى ... ( قصيدة ) : الأنة الفاضلة « ندوى . ط »
٦٣٩	من الشعر المنسى لحافظ : « م . ف . ع » ...
٦٤٠	وزن الكون ... : الدكتور محمد عمود غال ...
٦٤٤	الشاعر ... ليقز ( قصة ) : الأستاذ صلاح الدين المنجد ...
٦٤٦	الفرقة الايطالية لثناء فى دار « الأوبرا الملكية » ... : الدكتور بنمر فارس ...
٦٤٧	كشف أثرى عظيم ...
٦٤٨	كشف أثرى آخر - فلم التفرغيات الملكية - إلى الأستاذ توفيق الحكيم ...
٦٤٩	فتش من الرأة - حمية أنصار التمثيل والسينما - رسالة شكر وتقدير - حياة الرانمى ...
٦٥٥	بطل الأبطال ( كتابان ) : الأديب محمد فهمى عبد الطيف سوراسلامية
٦٥١	المسرح القومية فى الترويج : الأديب ابراهيم حسين العقاد

فما يقرأون من الأحاديث الموضوعة والأخبار المصنوعة والأقوال الملتصقة . فإن من عن الإسلام حين ضعف أهله وزال سلطانه ، أن امتزجت به كل نحلة ، وسرت إليه كل علة ؛ وترامت فيه كل حالة ؛ نكل اسرى واجد فيه ما يلائم استمداده ويناسب فهمه . وإذا كان ذلك حاصلًا بين العرب وهم أصحاب الدين وأهل اللغة ، فما ظنك بغيرهم ممن بلغتهم الدعوة مترجمة عن طريق الفرس أو عن طريق الترك بالتجارة أو بالفتح ؟

لقد عصفت بالعالم كله عواصف هوج من السياسة والاقتصاد فلم تدع فيه ساكنًا إلا حركته، ولا بالياً إلا جرفته ؛ وكان لا بد للعالم الإسلامي أن يهب على دوى هذه الزعازع ، فهض شبابها يستمدون بعدة الناس، ويتجهزون بجهاز العصر ؛ ولكن شيوخه الوانين أخذوا يعوقونهم عن الأهبة والسوى بكلام ينسبونوه إلى الله والله منه برى . ثم كان من أثر تلك الهبة العامة وهذه الحالة الخاصة أن نفر من كل قطر من أقطار الأرض طائفة من شباب الإسلام إلى مصر ليتفقهوا في الدين ويتصلعوا من اللغة وينفدوا قومهم إذا رجعوا إليهم ، فيكونوا شهادة صادقة لحقيقة الإسلام ، وقدوة سالحة لهبة أهله

\*\*\*

ومصر اليوم وقبل اليوم هي بفضل الأزهر موئل اللغة ومقل الدين ومشرق الهداية . والأزهر على الرغم مما يؤخذ عليه هو بفضل ما مكن الله له في التاريخ، وهياً له من الموضع، وأتاح له من المال، أقدر على تبليغ الرسالة العظمى، وتوجيه الأمة الكبرى، وتصحيح العقيدة العليا، إذا صدق رجاله الجهاد، وأخلصوا النية، وأحسنوا العمل، وذكروا أنهم جنود الله يرى بهم العدو في كل وقت وفي كل أرض وفي أي صورة، فيميشون للموت كالجند، ويمملون للحياة كالغداة، ويعرفون عن الدنيا كالرسل . والإمام المرغبي هو في رأينا خير من يضطلع بما يفهم المثقفون من رسالة الأزهر إذا لم ينله ما نال الأستاذ محمد عبده من اضطراب الریح حول مصباحه، وانبثاق الموائق الخالزة أمام إصلاحه ؛ فإنه من أفهم الناس لمعنى الدين وروح العصر ومقتضى الحال .

ورسالة الأزهر التي يريد الله ويرجوها الناس هي :

١ - تنقية الإسلام من العقائد الواغلة والمذاهب الباطلة

والعادات الدخيلة. وسبيل ذلك أن يفسر القرآن على هدى الرواية الصحيحة، وفي ضوء العلم الحديث، تفسيراً يجمع بين ما صح من أقوال السلف، وما صلح من آراء الخلف ؛ ثم يؤلف في الحديث كتاب جامع لما لا ريب فيه من الكتب الصحاح، ويستعان على شرحه وتبويبه بعلوم التاريخ والأجتماع والأخلاق والفلسفة ؛ ثم يصنف في الفقه كتاب شامل على المذاهب الصحيحة يوضع منته مواد كالقانون ، ثم يشرح شرحاً فنياً يستوعب أصوله ، ويستقصى فروعه، في غير حشو ولا استطراد ولا تعمية. ثم تكون هذه الكتب الثلاثة المطولة مادة الدراسة ومرجع القضاء ومصدر الفتوى ؛ فتقرر في الأزهر، وتنشر في الجمهور، وترجم إلى أكثر لغات الشرق وأشهر لغات الغرب ؛ ثم ترسل إلى كل بلد يعرف الإسلام أو يريد أن يعرفه . أما ما عدا ذلك من الكتب، فما كان صحيحاً بقي في المكاتب بقاء الآثار في التاحف، يرجع إليه الإخصائي والمؤرخ ؛ وما كان زائفاً صنع به ماصنع عثمان بكل مصحف غير مصحفه

٢ - إعداد الوعاظ والدعاة من أهل اللسان والخلق والورع، وإمدادهم بالثقافة الحديثة واللغات الحية ، وإيفادهم إلى الأمم الإسلامية البعيدة عن مهبط الوحي وموطن العروبة . ويدخل في ذلك العناية اليقظة بالبعثات الإسلامية في الأزهر، فإنهم أقدر من غيرهم على إرشاد قومهم باللغة والقعدة والنفوذ

٣ - جعل اللغة العربية لغة المسلمين كافة، فيكون لكل مسلم في الأرض لفتان: لغة لوطنه الأصغر، ولغة لوطنه الأكبر. والوسيلة أن تحمل المشيخة أقطاب الرأي في البلاد الإسلامية، بالمفاوضة أو بالانتثار، على أن يجملوا تعلم اللغة العربية والتكلم بها إجبارياً في مراحل التعليم المختلفة، وأن تتكفل بإرسال المعلمين من التخصصين في الأزهر، فإن في شيوع العربية بين المسلمين تمكيناً لفهم الدين وتثبيتاً لمعنى الأخوة

\*\*\*

ذلك ما يجب أن يقوم به الأزهر ؛ وذلك ما يضمن للإسلام الجدة، ويكفل للمسلمين الوحدة، ويجعل للرأى الحمدي سلطاناً يخشى في الحرب ويرجى في السلام

محمد حسين الزيات